مروا دررا لحروب دما وقاسوا ... من الهيجاء ضرسا بعد ضرس
فمايلت انوفهم برغم ... ولا ريمت رؤوسهم بعكس
تراهم في الندي اذا ندوه ... كأن حلومهم هضبات حرس
وان لاقيتهم في يوم روع ... لقيت الجن في أشباح انس
هم الجبل الذي لو زال يوما ... لأضحى الملك لا يرسى بمرسي
ألم يرني الا من حبست شعري ... عليه ولم أذله بمدح جبس
ولم أك شاربا الا بعذب ... وان أعطيت خمسا بعد خمس
فداه معاشر نكبت عنهم ... وما أفديه بالعرض الأخس
اذا امتدحوا ولم يستثابوا ... حسبت وجوههم طليت بورس
وما جربتهم الا بغيري ... وما اخشنت جانبهم بلمسي
أليه بعثتها ترمي بشخصي ... ولم أك قبل ذاك لها بجلس
على ثقة بأن لها لديه ... مناخا بالسعادة غير شاس
وأن سيريش ما أبريه منها ... بسهم مثل هداب الدمقس
وكان اذا عراه الحق أعطى ... بخمس من أنامله وخمس
عطايا بين بشر واعتذار ... ولبث بين اذلال وعبس
أهابت بالرجاء لهى يديه ... الي الي لأن أوان يأس
لعمر محامد حملت اليه ... لما بيعت بضاعتها بوكس
جعلت على ملوك الأرض طرا ... مجاز مطيتي وعليه حبسي

العكس ان تشد حبلا في خطم البعير ليذلل الي يديه ليذل وذلك الحبل عكاس

اسم جبل

هم صلد

وقال في عبيد الله بن عبد الله

ليهنك

هذه القصيدة من جيد شعره

١٧٣

ليهنك لبس المهرجان وان غدا ... تهنئه الدنيا بانك لابسه
وانك ركن الملك والملك الذي ... تطول مقاييس الامور مقايسه
ويهنيك أن لم يبق مجد ترومه ... يداك وأن لم تبق كف تنافسه
وانك ذللت الخطوب فأذعنت ... لعزك حتى ليس خطب يمارسه
فقد فرغتك الشاغلات وحبذا ... فراغك من أحكام ما أنت سايسه
ألا فاله لهو المرء مثلك انه ... مدارس علم لا تمل مدارسه
تظل له من ذات نفسك قادحا ... وليس بداني قادح العلم قابسه
وبذل كريم ليس ينفك ماله ... كرايمه مبذولة ونفايسه
لكل جليس من يديه ووجهه ... يد الدهر يوم غايم الجو شامسه
تطيب مجانيه جميعا وانما ... تطيب مجاني من تطيب مغارسه
وأخذ بحظ من سماع اذا انتفى ... وهم الفتى المهموم ماتت هواجسه
تسير بك الدنيا اذا ما تنازعت ... نواطقها كاسه وخوارسه
وشرب شمول أطلق الله شربها ... تدين لها بكر الشباب وعانسه
من الكلف ألوانا ولولا اصطلاؤها ... علاها قميص أصفر اللون وارسه
وقت شاربيها النار عمدا بنفسها ... وما كان جسم النار جسما تلامسه
فقاست أليم الطبخ يوما مكملا ... تجالسها أحزانها وتجالسه
فلما تجلى حلمها من حرامها ... وزالت عن المرتاب فيها وساوسه
ثوت في قرار الدن حتى تهلهلت ... ملابسها عن صفوها وملابسه
وزفت الى شرب كرام فهرجوا ... بها مهرجانا غاب عنه مناحسه

Copyright © King Saud University